الشاهد القرآني في الحروف عند ابن الناظم

ابتهال سامي نوماس ظاهر محسن كاظم
كلية العلوم الإسلامية– كلية بابل
samiiibtihal@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 10 / 7/ 2020
تاريخ قبول النشر: 18/7/ 2020
تاريخ النشر: 12/ 8 / 2020

المستخلص

لمَّا كان القرآن الكريم هو أثبت الشواهد في البرهان والدليل وأوثق نصٍّ لغويٍّ في العربية؛ تقدَّمت الشواهد القرآنيَّة على باقي الشواهد؛ فهي الأولى بالاحتجاج والأيسر والأقرب إلى ترسيخ القواعد النحويّة في أذهان الدارسين عند النحاة وطلبة العلم، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على شواهد ابن الناظم القرآنية في شرحه لما ضم هذا الكتاب من تحشيد للشواهد القرآنية لم تضمها باقي شروح الألفية ولأهمية الشاهد القرآني النحوي وأهمية شرح ابن الناظم بين النحاة وطلبة العلم جاء هذا البحث لدراسة (الشاهد القرآني في الحروف عند ابن الناظم)، منهج الدراسة منهجاً وصفيّاً قائماً على التحليل.

الكلمات الدالة: القران الكريم، النحو العربي، ابن الناظم

The Qur'anic Witness for Ibn al-Nazim's View of Prepositions

Ibtihal Sami Numas Zahir Mohsen Kazemp
College of Islamic Sciences- University of Babylon

Abstract

The Holy Qur'an is considered the most reliable source in the proof and evidence of Arabic grammar that is why it is usually used to approve or disapprove any other text written in Arabic. Hence, the research studies the Qur'anic witness for Ibn al-Nazim's view of prepositions in his explanation of what this book included from the mobilization of the Qur'anic evidence that was not included in the rest of the "Millennial Commentaries" (Shooruh Alaalfiyah) and the importance of the grammatical witness of the correct usage in Arabic. This research follows a descriptive, analysis-based methodology.

Keywords: Holy Qur'an, Arabic grammar, Ibn al-Nazim

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1 **المقدمة**

الحرفُ لغةً: طرفُ الشيء، وحدَّه وشفيره: حَدُّ الشَّيْءِ، فَأَمَّا الْحَدُّ فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ، وَمِنْهُ الْحَرْفُ، وَهُوَ الْوَجْهُ وَالمعنى الثَّانِي: الِانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ، أي الميل عنه، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}**[النساء:46]، وَالمعنى الثَّالِثُ: الْمِحْرَافُ، حَدِيدَةٌ يُقَدَّرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ، أما في الاصطلاح :

فأول من عرف الحرف هو الأمام علي (عليه السلام) في الصحيفة التي ألقاها إلى أبي الأسود الدؤلي بقوله: ((وَالْحَرْفُ مَا أنبأ عَنْ مَعْنًى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلا فِعْلٍ)) وعليه سار أكثر اللغويين

فهو: ((ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، نحو: ثم، وسوف وواو القسم ولام الإضافة)) وتقسم الحروف إلى الحروف العاملة، والحروف غير العاملة، وتناولت هذه الدراسة الحروف غير العاملة: وهي الحروف التي إذا سبقت الاسم أو الفعل لا تعمل، **أولاً: الحروف المختصة بالأسماء:** فلا تدخل الأفعال أبداً وهي أحرف النداء وإلاَّ الاستثنائية، والموصول الحرفي، وإذا الفجائية.

ثانياً: الحروف المختصة بالأفعال: وهي نونا التوكيد ولا تعمل شيئاً سوى التوكيد وأحرف الشرط والتحضيض غير العاملة وألا الاستفهامية وأما النوع الرابع من الحروف غير العاملة الداخلة على الأفعال فهي أن المفسرة وأن الزائدة.

ثالثاً: الحروف غير المختصة: وهي الحروف التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال فلا تختص كحروف العطف

يعد الشاهد النحوي الأساس المهم الذي يعتمده النحاة في بناء قواعدهم النحوية، فيأتون به دليلاً على صحة قاعدة ما عند ذكرها لتلقى الرضى والقبول بين علماء العربية القدماء والمحدثين، ولأهمية الشاهد في النحو يعد جانباً من جوانبه المهمة، فكان من الصواب القول: ((إن الشاهد في علم النحو هو النحو)).

ولما كان القرآن الكريم هو اثبت الشواهد في البرهان والدليل وأوثق نص لغوي في العربية؛ تقدمت الشواهد القرآنية على باقي الشواهد فهي الأولى بالاحتجاج والأيسر والأقرب إلى ترسيخ القواعد النحوية في أذهان الدارسين عند النحاة وطلبة العلم إذ يقول الفراء (ت207هـ): ((والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))، أما الرازي (ت925هـ) فقال:((إِذَا جَوَّزْنَا إِثْبَاتَ اللُّغَةِ بِشِعْرٍ مَجْهُول مَنْقُول عَنْ قَائِل مَجْهُول، فَلَأَنْ يَجُوزُ إِثْبَاتُهَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، كَانَ ذَلِكَ أَوْلَى))، ولا يختلف المحدثون عن القدماء في ذلك إذ يقول عبده الراجحي: ((ولا يعرف التاريخ لغة اتصلت حياتها بكتاب مقدس كما تتصل حياة العربية بالقرآن)).

وجاءت أهمية هذا الموضوع لأسباب عديدة منها: أهمية الشاهد القرآني، والمكانة العلمية التي حضي ابن الناظم وشرحه بين شروح الألفية الأخرى وكثرة استشهاده بالقرآن الكريم وهو كتاب جليل تميز بعمق التفكير النحوي وجودة اللغة فضلا عما أمتاز به من موسوعية أحاطت بجل مسائل النحو، وأيضا لأنه شرحٌ لألفية ابن مالك المنظومة النحوية الأكثر شهرة التي أقبل عليها النحاة والمتعلمون درسا وشرحا وحفظا على مدى قرون وما زال.

2) الحروف غير العاملة: هي حروف تدخل الجمل فلا تعمل فيها وهي على ثلاثة أقسام:

أولاً: الحروف المختصة بالأسماء: فلا تدخل الأفعال أبداً وهي أحرف النداء وإلاَّ الاستثنائية، والموصول الحرفي، وإذا الفجائية.

ثانياً: الحروف المختصة بالأفعال: وهي نونا التوكيد ولا تعمل شيئاً سوى التوكيد وأحرف الشرط والتحضيض غير العاملة وألا الاستفهامية وأما النوع الرابع من الحروف غير العاملة الداخلة على الأفعال فهي أن المفسرة

وأن الزائدة، ثالثاً: الحروف غير المختصة: وهي الحروف التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال فلا تختص كحروف العطف.

أولاً: الحروف المختصة بالأسماء:

1-أحرف النداء: هو ((تنبيه المخاطب وحمله على الالتفات والاستجابة ليُقبل عليك بحروف مخصوصة))[1] فالنداء ((مركب لفظي بمنزلة أسماء الأصوات، يستخدم لإبلاغ المنادى حاجة أو دعوته إلى إغاثة أو نصرة))[2] أحرف النداء سبعة وتستعمل (يا) و(أيا) و(هيا) لنداء البعيد، ويجوز نداء القريب بها على سبيل التوكيد والمجاز[2]، ولم يرد من أحرف النداء في القرآن الكريم إلاّ (يا)[4] وتستعمل لنداء القريب والبعيد[5] و((تستعمل في الاستغاثة والتعجب، ولا يقدر سواها عند حذف حرف النداء فهي الأصل في حروف النداء))[6] وقد استشهد ابن الناظم على ثلاث مسائل من مسائل النداء بشواهد قرآنية هي:

أ- حذف حرف النداء عند نداء اسم الإشارة: أجمع النحويون على جواز حذف حرف النداء عندما يكون المنادى علماً، أو يكون مضافاً ويقول سيبويه ((وإن شئت حذفتهن كلّهن، استغناءً كقولك (حار بن كعب) وذلك أنّه جعله بمنزلة من هو مقبلٌ عليه بحضرته يخاطبه))[3].

وقد جاء الحذف في القرآن كثيراً ولا سيما في المنادى المضاف[7] ولكن حذف حرف النداء مع اسم الإشارة غير جائزٌ عند البصريين، في حين أجازه الكوفيون، أمّا ابن الناظم فذكر أنه نادرٌ واستشهد بقوله تعالى: **{ثُمَّ أَنتُمْ هَـؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ}[البقرة:85]**، ((كأنه قال: ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون أنفسكم،))[8].

ب-عطف الاسم المعرف بـــ(الـــ) عند عطفه على منادى مضاف أو مفرد، فذهب الخليل وسيبويه إلى اختيار الرفع، وأمَّا أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمرو الجرمي، فاختاروا النصب، وهي قراءة العامة، وقد استشهد ابن الناظم على النصب بقوله تعالى: **{ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ} [سبأ:10].**

ج- نداء المعرف بـــ(الـــ): لا يجوز عند البصريين نداء الاسم المعرف بـــ(الـــ) بـــ(يا) النداء مباشرةً إلاّ في أربع صور: الأولى: اسم الله تعالى، وقد أجمع النحاة على ذلك، ومنه لغات[9].

الثانية: الجملة المحكية المبدوءة بـــ(الـــ) فيمن سمي بذلك[10].

الثالثة: اسم الجنس المشبه به، نحو: يا الخليفة هيبة، والتقدير: يا مثل الخليفة هيبةً،

الرابعة: ضرورة الشعر، نحو: قول الشاعر[7].

فيا الغلامان اللذان فرا،، إياكما أن تعقبانا شرا

أما الكوفيون فقد أجازوا نداءه مباشرةً مطلقاً، واحتجوا على ذلك بما سمع عن العرب وقد استشهد ابن الناظم على ذلك بشواهد قرآنية عديدة منها قوله تعالى: **{يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} [الفجر:27]** وقوله تعالى: **{وَقَالُواْ يَاأَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ} [الحجر:6]** ففي الآية الأولى جاء (أية) وصلة للوصول لنداء الاسم المعرف بـــ(الـــ)(النفس)، وفي الآية الأخرى جاء (أي) وصلة لنداء الاسم الموصول فجاءت (أية-و أي) منادى و(النفس) و(الذي) صفة ملازمة لها،

2- إلاّ: الاستثنائية: هي أصل أدوات الاستثناء لعموم استعماله فيه فهو يأتي في جميع أنواع الاستثناء[13] وقد استشهد ابن الناظم على استعمالها في الاستثناء المتصل والتام المنقطع.

أ- استعمال -إلاَّ- في الاستثناء المتصل: هو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، ويأتي مثبتاً نحو: جاءني الناس إلا زيد، ويأتي منفياً، نحو ما جاءني الناس إلاّ زيد [3] وعليه استشهد ابن الناظم بقوله تعالى: **{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا}[الأنبياء:22]** فـــ (إلاّ) وما بعدها في موضع رفع صفة بمنزلة غير أو سوى[14]، ولا تكون (إلاّ) صفة إلا بثلاثة شروط: وهي ان يكون موصوف (إلاّ)

مذكوراً وهو جمعاً كالقوم أو جنساً كالإنسان وأن يكون ما بعد (إلاّ) مفرداً[11]، و((لولا ذلك لانتصب لأنه مستثنى مقدم يجوز إلقاؤه من الكلام، وكل مستثنى مقدم يجوز إلقاؤه من الكلام نصب، وهذا قد يجوز إلقاؤه لو قلت "لو كانَ فِيهِما آلِهَةٌ لَفَسدَتا" جاز))[15].

ب- استعمال –إلاّ- في الاستثناء التام المنقطع: ويكون فيه المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، يقول الرماني ((و إذا كان الاستثناء من غير الجنس نصبت على لغة الحجازيين وأبدلت على لغة التميميين))[4] وفي هذا الاستثناء تكون (إلاّ) في تأويل (لكن)عند البصريين وبمعنى سوى عند الكوفيين[1].

وقد استشهد ابن الناظم للاستثناء المنقطع بشواهد قرآنية عديدة منها:قوله تعالى: {وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ}[النساء:22] قوله (إلا ما قد سلف) استثناء منقطع لأنه ليس من جنس المستثنى منه (لا تنكحوا ما نكح آباؤكم) التقدير: ولا تنكحوا من النساء نكاح آبائكم، فـ «ما» مصدرية، و«من» صلة «تنكحوا»[16]، وقوله تعالى:{ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ }[النساء:157] معناه (لكن اتباع الظن) [17]، فهو استثناء منقطع لان اتباع الظن ليس من العلم بشيء[18]، وقوله تعالى: {قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ}[هود:43] وقوله تعالى:{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ}[الحجر:42] [19] وقوله:{لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى}[الدخان:56] ((قيل: {إِلَّا} بمعنى (بعد)، والتقدير: بعد الموتة الأولى، وإنما جاز أن تقع (إلا) موقع (بعد) لأن (إلا) لإخراج بعض من كل، و(بعد) لإخراج الثاني عن الوقت الأول، والموتة: المرة الواحدة من الموت)) [20] في جميع هذه الشواهد جاء الاستثناء المنقطع مفرداً ويأتي الاستثناء جملة وقد استشهد له ابن الناظم بقوله تعالى: {لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ* إِلاَّ مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ *فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ} [الغاشية:22-23-24].

ج-إذا تقدم شبه النفي على إلاّ الاستثنائية، يكون هذا استفهام في اللفظ ولكنه نفي في المعنى وأكثر ما يكون بـــ(من)و(هل) [21]، وفيه يختار النصب ويجوز إتباعه للمستثنى منه وذلك إذا توفرت الشروط الأتية: أن يكون الاستثناء متصل، وأن يتأخر المستثنى عن المستثنى منه وأن يتقدم على (إلاّ) نفي أو شبه نفي(15)، فيختار النصب فيه اذا كان معرفة أما إذا كان نكرة فالمختار الرفع على الاتباع(24)، واستشهد ابن الناظم لمجيء المستثنى بعد شبه النفي بجواز الوجهان بقوله تعالى: {وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ }[آل عمران:135] ((الرفع محمول على المعنى، والمعنى وأي أحد يغْفِرُ الذنُوبَ؛ ما يغفرها إلا اللَّه،)) [14] وإلا: أداة حصر والله: بدل من الضمير في يغفر أي من الفاعل المستتر[22]، وكذلك استشهد بقوله تعالى: {وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّون} [الحجر:56] ففي الآيتين السابقتين جاز الوجهان، الاتباع لما قبله وجواز النصب لتوفر الشروط أمّا إذا لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه تعين النصب عند الجميع[12] واستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: { لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ }[هود:43].

أما الأخفش فقال: (((إِلاَّ مَنْ رَحِمَ) رفعا بدلاً من العاصِم))[15]، وقال الزجاج: ((هذا استثناء ليس من الأول، وموضع " مَنْ " نَصْبٌ المعنى لكن مَنْ رَحم اللَّهُ، فإنه مَعْصُوم، ويكون (لاَ عَاصِمَ) معناه لا ذَا عِصْمَةٍ))[23]، هنا اُستعمل عاصم بمعنى معصوم كما في قول الشاعر:

فاقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي المطعوم والمكسو.

3- الموصول الحرفي: وهو ما يؤول مع ما يليه بالمصدر ولا يحتاج إلى عائد[24]، وهي خمسة (أنْ وأنّ وكي وما ولو)- وجعلها الأشموني ستة بإضافة (الذي) إليها [10] وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي: قيامك وعجبت مما تصنع[25].

أ- أنْ: التي تنصب المضارع احترازاً من الزائدة والمفسرة والتي أصلها أنّ، وتكون صلتها فعل متصرف إمّا فعل مضارع متصرف أو فعل ماضٍ متصرف[24]

ب-أنّ: وصلتها جملة أسمية وتؤول مع معموليها بمصدر.

ج- كي: وصلتها فعل مضارع مقروناً بلام التعليل لفظاً أو تقديراً[26].

د- ما: وهي إمّا مصدرية أو غير مصدرية، فغير المصدرية هي اسم بالاتفاق، وأمّا المصدرية فهي حرف وهو الصحيح عند ابن الناظم، وعند الأخفش هي اسم [25] وتأتي (ما) بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وأكثر استعمالها لغير العاقل وقد تستعمل في العاقل.

هـ- لو: وصلتها فعل متصرف غير الأمر.

و- الذي: وقد استشهد ابن الناظم بشاهدين من القرآن الكريم على الموصول الحرفي (12) الأول لـ(ما المصدرية)بقوله تعالى:{ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ}[التوبة:118].

والثاني (لو المصدرية) واستشهد بقوله تعالى: {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}[البقرة:96].

6-أنواع (ال) التعريف:

(ال) بجملتها حرف التعريف، قال الصبان: ((والتعبير بأداة التعريف أولى من التعبير بـ(ال) لجريانه على جميع الأقوال)) [27،]، وفيها مذهبان[12].

الأول: مذهب الخليل وهو يعبر عنها بـ(ال) وهو اختيار ابن مالك أيضا والهمزة عنده همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال، والثاني: مذهب سيبويه أن اللام وحدها هي المعرفة والهمزة همزة الوصل وضعت قبلها لان اللام ساكنة،، وأداة التعريف إمّا أن تكون عهدية أو جنسية والعهدية ما ((عُهِدَ مَدْلول مصحوبها بحضور حسِّيٍّ أو علميٍّ))[28] واستشهد ابن الناظم على العهدية بقوله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ} [المزمل: 15، 16] قال ابن مالك في التسهيل[28]: أشرت بالحُضُور الحسي إلى حضور ما ذُكِرَ، واستشهد عليه بالآية السابقة، أمَّا الجنسية فإن خلفها (كل)، من دون تجوز، فهي لشمول الأفراد[12] واستشهد عليها بقوله تعالى: {إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا} [العصر: 2-3] فـ(ال) في (الأنسان) جنسية تشمل الناس بدليل الاستثناء وإن لم يخلفها كل فهي لبيان الحقيقة [12] واستشهد عليها بقوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} [الأنبياء:30]،((و هو الذي يسميه المتكلمون تعريف الماهية)) [29].

ثانياً: الأحرف المختصة بالأفعال

1-نونا التوكيد: وهي خفيفة وثقيلة، وهما أصلان عند البصريين[11]، وأمّا الكوفيون[26] فذهبوا إلى أن الثقيلة هي الأصل والخفيفة فرع عنها وهما يفيدان التوكيد ويختصان بالأفعال، ويؤكد بهما فعل الأمر مطلقاً، أما الفعل المضارع فيؤكد بهما وجوباً وجوازاً، فيؤكد وجوباً إذا وقع جواباً للقسم وأكد باللام، واستشهد عليها بقوله تعالى: {لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} [يوسف: 32] ((وهذه النّون لازمة،،،،، وإنّما دخلت في القسم فصلا بين لامه الّتي تكون للمستقبل وبين لام التّوكيد التي تصلح للحال، فلما كانت النّون فارقة كانت لازمة؛ خوف اللّبس)) [11] ويؤكد جوازاً إذا كان فعل طلب (أمر، أو نهي، أو عرض، أو تحضيض، أو تمني) [12] واستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا}[إبراهيم:42] تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة، والذي سَوَّغ كونه مؤكَّداً بالنون مجيؤه بعد النَّهي [30]ويؤكد جوازاً أيضاً بعد الشرط بـ(إمّا) [3]

واستشهد عليه بقوله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ}[الأنفال:57]، وقوله تعالى: {وإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً } [الأنفال:58]، قال أبو سعيد السيرافي(368هـ): ((لا تكاد تأتي (إمّا) إلاَّ بدخول (النون) على الفعل الذي بعدها، وليس في القرآن- فيما اعلم- فعل بعد (إما) إلا ب (النون))) [31] ويقلُ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد (ما) الزائدة وبعد (لم) و(لا)النافية[12] واستشهد عليه ابن الناظم بقوله عز وجل: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا} [الأنفال: 25.

وقد علق ابن الناظم على هذا بقوله: ((ومنهم من زعم أن هذا نهي على إضمار القول، وليس بشيء، فإنه قد أكد الفعل بعد (لا) النافية في الانفصال،،،،، فتوكيده بها مع الاتصال أقرب لأنه أشبه بالنهي،)) [12]

تحذف نون التوكيد الخفيفة اذا وقف عليها بعد الفتحة وتبدل ألفاً[33]، واستشهد بقوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} [العلق: 15] ويمتنع توكيد المضارع المقترن بحرف التنفيس[28]، واستشهد عليها بقوله تعالى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}[الضحى: 5] أمّا الفعلُ الماضي فلا يؤكد بنوني التوكيد البتة

2-أحرف الشرط والتحضيض

أ- لو:

الأول: ((عند أكثر المحققين أن "لو" لا تستعمل في غير المضي غالبا، وليس بلازم، لأنها قد تأتي للشرط في المستقبل بمنزلة إنْ)) [28] أمّا عند ابن الناظم فلا تكون لغير الشرط في الماضي، ورد على احتجاجهم بالآية الكريمة:{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ}[النساء:9] ((بانه لا حجة فيه لصحة حمله على المضي))،[12] و((إذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئًا، ووجب أن يكون دخولها مصروفًا إلى المضي كما في قوله تعالى:{لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم}[الحجرات: 8]))[12]

الثاني: لا يكون جواب (لو) إلا ماضيا أو مضارعا مجزوم ب(لم) [34] أو مثبتا مقترنا باللام واستشهد بقوله: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ} [الانفال:22]، وقلما يخلو من اللام اذا كان مثبتا، واستشهد بقوله تعالى: { وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ}[النساء:9]، أمّا إذا كان منفيا بـــ(لم) امتنع إلحاق اللام بها، أما اذا كان منفياً بـــ(ما)جاز الوجهان إلحاق اللام والخلو منها والخلو منها أجود[33] واستشهد بقوله تعالى: {وَلَو شَاءَ رَبك مَا فَعَلُوهُ}[الأنعام: 112]،

قد يستغنى عن جواب (لو) لقرينة تدل عليه واستدل بقوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً} [الرعد: 31]،

ب- لولا ولوما: ولهما استعمالان:

أحدهما: يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره ويدخلان على الجملة الاسمية وتقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزمًا ((هو الصحيح، وهو قول سيبويه، وقيل: مرفوع بـــ"لولا" أصالة، وهو قول الفراء، وقيل: مرفوع بها نيابة، وهو قول حكاه الفراء عن بعضهم، وقيل: مرفوع بفعل محذوف، وهو قول الكسائي،)) [26] حذف خبره وجوبًا في الغالب، أما جوابهما فيكون مصدرًا بفعل مضارع مجزوم أو فعل ماضٍ مثبت مقروناً باللام أو منفياً متجرد منها، ويجوز حذف جوابهما إذا دلَّ عليهما دليل[35] واستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ} [النور:10] وفيه ردٌّ على المالقي حيث زعم أن "لوما" لا تأتي إلا للتخصيص[26]

والثاني: على التحضيض، ويختصان بالأفعال واستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: { لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ} [الفرقان:21] وقوله تعالى: {لَوْمَا تَاتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ} [الحجر:7]،

ج- أما: وأستشهد ابن الناظم على حذف الفاء في الجواب بقوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ}) [آل عمران:106] أي: فيقال لهم: أكفرتم؟ وفيما عدا ذلك فذكر الفاء لازم فتتصدر الجواب وهو الأصل في أدوات الشرط،لكن خالفت (أمَّا) هذا الأصل فتقدم جزء من الجواب على الفاء وفصلوا بين (أما) والفاء بجزء من الجواب، وإنْ كان الجواب شرطياً فصلوا بجملة الشرط بينهما، واستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: {فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}) [الواقعة:88 – 89]، أما إذا كان جوابها غير شرطي فيفصل بالمبتدأ أو يفصل بالخبر، أو بمعمول فعل أو شبهه، أو معمول مفسر به، ولا يفصل بينهما بالفعل

3-ألا: بفتح الهمزة والتخفيف: وتأتي للعرض والتحضيض: والفرق بينهما أن الْعرض طلب بلين أما التحضيض فطلب بحث تختص (ألا) التي للعرض والتحضيض بالجملة الفعلية [12] وأستشهد لمجيئها للعرض والتحضيض بقوله تعالى: {أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ}[النور:22] وبقوله تعالى: {أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ}[التوبة:13]

4- أن: وهي على نوعين:

أ- أنْ المفسرة أو التفسيرية: ((وعلامتها أن تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولا تقع بعد صريح القول خلافاً لبعضهم)) [32]

إذا جاء بعد (أن) التفسيرية فعل مضارع مقرون بـــ(لا) نحو: أشرت إليه أن لا تفعل، جاز فيه الرفع، والنصب والجزم، فالرفع على جعل (أن) مفسرة و(لا) نافية، والجزم على جعل (لا) ناهية، والنصب على جعل (أن) مصدرية و(لا) نافية فإنْ كان المضارع مثبتاً جاز فيه الرفع والنصب [13] وأستشهد ابن الناظم على مجيء (أن) تفسيرية بقوله تعالى: {فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ}[المؤمنون:27] وقوله تعالى:{وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا} [ص: 6]

ب- أن الزائدة: وتطرد زيادتها بعد (لما)، نحو فلما أن جاء البشير، وبين القسم ولو، ولا تعمل (أن) الزائدة شيئاً، وفائدة زيادتها التوكيد، وأستشهد ابن الناظم بقوله تعالى: {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ}[يوسف:96]

ثالثاً: الحروف غير المختص:

هي حروف تدخل على الاسم وعلى الفعل فلا تختص بأحدهما دون الآخر، وهي غير عامل عند البصريين لأنهم يرون أنْ الاختصاص علة العمل وهي حروف العطف، ولا وما النافيتان، وغيرها

وقد استشهد ابن الناظم بشواهد قرآنية على حروف العطف في عدة مسائل نحوية سنبينها على النحو الآتي:

1- معاني حروف العطف

استشهد ابن الناظم بعدة شواهد قرآنية على معاني الواو، والفاء، وثم وأو فكانت على النحو الآتي:

أ- معاني الواو: ومعناها إشراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم دون مراعاة الترتيب[5]، وهي ((أصل حُرُوف الْعَطف، وَالدَّلِيل على ذَلِك أَنَّهَا لَا توجب إِلَّا الِاشْتِرَاك بَين الشَّيْئَيْنِ فَقَط فِي حكم وَاحِد، وَسَائِر حُرُوف الْعَطف توجب زِيَادَة حكم على هَذَا))[37] وأستشهد ابن الناظم عليها بقوله تعالى: { وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَعِيسى وَأَيُّوبَ }[النساء: 163]، وقوله تعالى: { إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ } [المؤمنون: 37] وقوله تعالى: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وأصحاب الرس وثمود * وعاد وفرعون وإخوان لوط} [ق:12 – 13]

ب- الفاء: واستشهد بقوله تعالى:{خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ}[سورة الانفطار:7]، وقد يعطف مفصل على مجمل[12] واستشهد عليها بقوله تعالى:{وَنَادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي}[سورة هود:45]، وقد تعطف الفاء

للتراخي أو تحمل على ثم [12] واستشهد عليه بقوله تعالى: {وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوى} [الأعلى: 4 – 5] فإنَّ هناك مهلة بين إخراج المرعى وجعله غثاءً أحوى فجاءت الفاء هنا للترتيب والمهلة،

ج- ثم: للترتيب بانفصال، أي بمهلة وتراخ [5] واستشهد بقوله تعالى: {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثم اجتنباه ربه فتاب}[طه: 121–122]، وقوله تعالى: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ}[الأنعام:154]،

د- أو : حرف عطف يرد لمعان عديدة أشهرها [5]:

1- التخيير: وهو الانتقاء والانتخاب أي تفويض للسامع بالخيار

2- الإباحة: ويكون المخاطب حراً في اختيار أحد المتعاطفين أو اختيارهما معاً أو الجمع

3- الشك وهو الحيرة،

4- الإبهام: ويقصد به الغموض من جهة السامع، وهو بخلاف الشك لأن الأخير غموض من جهة المتكلم واستشهد ابن الناظم عليه بقوله تعالى:{وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ} [سبأ:24]،فالنبي يعلم أنه على حق ولكن أبهم على السامع ليجلبه للحوار والاحتجاج، ومن ذلك قول لبيد: [7]

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا ألاَّ من ربيعة أو مضر

هـ- أم: هي من الحروف المهملة، وتكون إمّا متصلة عاطفة وتسمى معادله أيضاً، وإمّا منقطعة للإضراب وفي عطفها خلاف وقيل إنها تأتي زائدة،

أ- أم المتصلة: وشرط استعمالها أن يكون معطوفها مقرون بإما همزة التسوية أو همزة المقصود بها وبأم ما يقصد بأي[1]، همزة التسوية ((هي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها))، [12] واكثر ما تكون الجملة فعلية واستشهد بقوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[سورة يس: 10] إما الهمزة التي يقصد بها وبأم المقصود بـــ(أي) فتأتي (أم) بعدها على ثلاثة صور، هي :

أولاً: بين مفردين: واستشهد عليها بقوله تعالى:{وإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ}[الانبياء:109]

ثانياً: بين جملتين: أحداهما فعلية والأخرى اسمية، واستشهد عليها بقوله تعالى: {أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ} [الواقعة: 59]، ثالثاً: بين مفرد وجملة: واستشهد عليها بقوله تعالى: {إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا}[الجن: 25]

ب- أم المنقطعة : وهي الواقعة بين جملتين، ليستا في تقدير المفردين، بل كل منهما مستقل بفائدته، وذلك إذا لم تكن بعد همزة التسوية، أو همزة تحسن في موضعها (أي [12]، وتقتضي الاستفهام واستشهد بقوله تعالى: {أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ} [الزخرف:16] وتأتي مع الاستفهام بالهمزة[5]

واستشهد بقوله تعالى:{أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا}[الأعراف: 195] أو الاستفهام مع هل وتتجرد معه من الخبر[12] واستدله عليه بقوله:{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ}[الرعد:16]أو مع الخبر[3] واستشهد بقوله تعالى: {لَارَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ}[يونس:37–38]

3) النتائج:

بعد البحث والتقصي الدقيق في شرح ابن الناظم لألفية أبيه توصلنا إلى نتائج كثيرة من أهمها:

– أولى ابن الناظم الشاهد القرآني أهمية كبيرة ويظهر ذلك جلياً بتحشيده النصوص القرآنية فنراها حاضرةً حضوراً واسعاً في شرحه بوصفها شواهد وأدلة تعطي قيمة قوية للقواعد النحوية فيأتي بها لتثبيت القواعد أو

الاستشهاد على رأي مخالف له، فتراه يوردها بطرق مختلفة أحيانا يورد الآية كاملة أو يورد جزءاً منها أو يستشهد بكلمتين فقط بحسب حاجة المسألة لأن منهجه تعليمياً فأغلب شواهده مجتزئ بغية الاختصار، فكان شرحه من أكثر شروح الألفية استشهاداً بالقرآن الكريم،

2- أورد ابن الناظم معاني عديدة للحرف الواحد والواقع أن هذه المعاني هي فروع للمعنى الأصلي واستشهاد لها بالأمثلة دون أن ينظر في الأسباب،

3- في بعض الأحيان ينقل رأياً دون التصريح باسم صاحبه، وفي أحيانً أخرى يذكر الكتاب فقط وقد يذكر الكتاب وأسم صاحبه،

الهوامش:

(1) الأصول في النحو لابن السراج: 401/1،

(2) ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:311،

(3) الكتاب لسيبويه:232/2،

(4) ينظر: معاني الحروف للرماني :92،

(5) ينظر: المقتضب للمبرد:235/4،

(6) حروف المعاني المختصة بالأسماء في شعر السياب: د، ظاهر محسن:183

(7) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:15/2

(8) ينظر: إعراب القرآن للنحاس:65/1،

(9) ينظر: أوضح المسالك:22/4

(10) شرح الأشموني:30/3،

(11) ينظر: البديع في النحو:390/1،

(12) ينظر شرح ابن الناظم:410

(13) ينظر: الجنى الداني:473

(14) معاني القرآن وإعرابه للزجاجي:388/3،

(15) معاني القرآن للاخفش:123/1

(16) ينظر: إعراب القران للباقولي:720/2،

(17) ينظر: أحكام القرآن للجصاص لأبي بكر الجصاص(ت370هـ):113/1،

(18) ينظر: معاني القرآن للفراء:15/2

(19) التبيان في إعراب القرآن:782/2،

(20) النكت في القرآن الكريم:444،

(21) ينظر: التذييل والتكميل:203/8،

(22) أعراب القرآن وبيانه:56/2،

(23) التحرير والتنوير:60/14،

(24) تمهيد القواعد:651/2

(25) ينظر: شرح ابن عقيل:141/1

(26) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، 148/1
(27) حاشية الصبان على شرح الاشموني:257/1،
(28) شرح التسهيل:257/1
(29) توضيح المقاصد والمسالك:463/1
(30) شرح ألفية ابن مالك للحازمي:57/104
(31) شرح أبيات سيبويه:259/3
(32) مغني اللبيب:324
(33) ينظر الأنصاف:538/2
(34) شرح الكافية:1639/3،
(35) ينظر: اللباب في علل البناء والأعراب:420/1
(36) ينظر: شرح كتاب سيبويه:272/2،
(37) علل النحو:377
(38) المقدمة الجزولية:71
(39) ينظر: الخصائص:360/2

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

1- أحكام القرآن للجصاص: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: 370هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1405هـ
2- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)،المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت
3- إعراب القرآن: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (ت: نحو 543هـ)،تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة ودار الكتب اللبنانية- بيروت- القاهرة/ بيروت، الطبعة: الرابعة- 1420 هـ
4- إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم : منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ
5-إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: 1403هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص- سورية، (دار اليمامة- دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير- دمشق- بيروت)، الطبعة: الرابعة، 1415هـ،
6- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م

7- البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606 هـ) تحقيق: د،فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-، الطبعة: الأولى، 1420هـ
8- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه،
9- التحرير والتنوير: «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس، سنة النشر: 1984هـ
10- حروف المعاني المختصة بالأسماء في شعر السياب: الدكتور ظاهر محسن كاظم، الطبعة الأولى، دار الرياحين للنشر، العراق-2019م
11- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د، حسن هنداوي، دار القلم- دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى
12- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد(شرح التسهيل): محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: 778 هـ)، تحقيق: أ، د،علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة-مصر، الطبعة: الأولى، 1428هـ
13- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى 1428هـ- 2008م
14- الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، المحقق: د، فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، 1416هـ 1995م
15- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، 1413هـ- 1992 م
16- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)،: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة
17- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،: دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون 1400 هـ- 1980 م
18- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)،المحقق: محمد باسل عيون السود، : دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ- 2000 م
19- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: 900هـ)،: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998م
20- شرح ألفية ابن مالك : أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net،

21- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، المحقق: د، عبد الرحمن السيد، د، محمد بدوي المختون،: هجر للطباعة،الطبعة: الأولى (1410هـ- 1990م)
22- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)،: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م
23- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى،
24- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368 هـ)،المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 2008 م
25- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ- 1988 م،
26- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: 616هـ)،المحقق: د، عبد الإله النبهان،: دار الفكر- دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م،
27- معاني الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: 384هـ)،
28- معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)- تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة : مكتبة الخانجي، القاهرة–الطبعة: الأولى، 1411 هـ- 1990 م
29- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)،المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى،
30- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي،: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى 1408 هـ- 1988 م،
31- مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)،المحقق: د، مازن المبارك / محمد علي حمد الله،: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985.
32- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) – المحقق: د، علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، 1993،
33- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى 855 هـ) تحقيق: أ، د، علي محمد فاخر، أ، د، أحمد محمد توفيق السوداني، د، عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية،الطبعة: الأولى، 1431 هـ- 2010 م،

34- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت،
35- المقدمة الجزولية في النحو: عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (ت: 607هـ)، المحقق: د، شعبان عبد الوهاب محمد، طبع ونشر: مطبعة أم القرى،
36- النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ت: 479هـ)، دراسة وتحقيق: د، عبد الله عبد القادر الطويل دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، 1428هـ- 2007م